التعلم الخليط وتدريس الدراسات الاجتماعية

أ.د. أحمد جابر أحمد السيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعتي سوهاج والملك خالد

د. مبارك سعيد ناصر حمدان
أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
عميد شئون الطلاب – جامعة الملك خالد

هذا البحث منشور في:

مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التي تصدرها الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد التاسع، يوليو ٢٠٠٨م.

التعلم الخليط وتدريس الدراسات الاجتماعية

أ.د. أحمد جابر أحمد السيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعتي سوهاج والملك خالد

د. مبارك سعيد ناصر حمدان
أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية
عميد شئون الطلاب – جامعة الملك خالد

مقدمة:

في ظل الانتشار الواسع لاستخدام طرق التعليم التقليدية وقدمها، ونظراً للانفجار المعلوماتي الكبير وثورة التقنية الحديثة، ومن أجل تشجيع الأجيال من الطلاب والطالبات على اكتساب مهارات التعامل الإيجابي مع الوسائل التقنية المتمثلة في الحاسبات الآلية، وللتقليل من أميتهم في هذا الجانب، أصبح لزاماً على رجال التربية والتعليم الاستفادة الوظيفية من ثورة الحاسب في التعليم، ومحاولة الدمج بين أكثر من طريقة من طرق التدريس، ومنها على سبيل المثال الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني فيما يعرف بالتعلم الخليط، فهذا النوع من التعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي، إنه مزيج من الاثنين معاً.

وسيحاول الباحثان في هذه الدراسة إلقاء الضوء على التعلم الخليط، كأحد الحلول المقترحة لحل بعض مشكلات كل من التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني من خلال تناول المحاور الرئيسة الآتية:

- **العملية التعليمية التقليدية- عناصرها – أهم إيجابياتها – أهم سلبياتها.**
- **التعلم الإلكتروني – مفهومه – مَيْزاته – مشكلاته.**
- **التعلم الخليط – مفهومه – مَيْزاته – الصعوبات والمخاطر.**
- **تصميم برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط.**

العملية التعليمية التقليدية:

تمثل قاعات الدروس التقليدية الشكل السائد لنقل المعرفة، على الأقل، منذ ٣٠٠٠ سنة، وقد وُجد التعليم التقليدي منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر، وحتى اليوم ما يقارب ٨٠ ٪ من التعليم والتدريب يجري في الصفوف الدراسية التقليدية.

العناصر الأساسية للعملية التعليمية التقليدية:

وإذا نظرنا إلي عناصر العملية التعليمية التقليدية نجد أنها تتلخص في الآتي:

- المعلم: وهو الذي يشرح ويقدم ويعلم المنهج التعليمي المختار.
- المتعلم: وهو المستهدف بالتعليم أو التدريب أو التعلم.
- المحتوى الدراسي: وهي المادة التعليمية أو التدريبية المراد أن يستوعبها الطالب ويتعلمها.
- طرق التدريس: وهي إما أن تكون:
  - مباشرة: وتكون بالمواجهة بين الطالب والمعلم في نفس الزمان والمكان.
  - غير مباشرة: وتكون من خلال وسط أو وسيط مثل الكتب والمحاضرات.
- الوسائل التعليمية: وهي الأدوات والأجهزة والمعدات التي تعاون المعلم في شرح المادة التعليمية، أو التي قد يستخدمها الطالب ليستوعب المنهج الدراسي بدءاً من السبورة والطباشير وحتى الحاسبات الآلية.

- **<u>التقويم:</u> وهو الوسائل والأدوات التي تستخدم لقياس مدى استيعاب الطالب وتحصيله للمادة التعليمية.**
- **<u>نطاق التعليم:</u> وهو النطاق الذي تتم فيه العملية التعليمية أو التدريبية وهو:**
  - **<u>نطاق زماني:</u> يحدد توقيتات التعليم أو التدريب.**
  - **<u>نطاق مكاني:</u> يحدد أماكن تواجد العملية التعليمية للطرفين، وهو ما اصطلح عليه بالمدرسة أو الكلية، والتي تتكون من فصل دراسي أو عدة فصول دراسية أو قاعات محاضرات أو ورش تعليمية أو حقل تدريبي أو معمل..الخ.**
  - **<u>نطاق موضوعي:</u> يحدد موضوعات التعليم بدقة.**
  - **<u>نطاق قانوني:</u> يحدد قانونية العملية التعليمية وضوابطها الأخلاقية (اللوائح والقوانين).**
  - **<u>نطاق مالي:</u> يحدد تكلفة العملية التعليمية علي الأطراف المشاركة فيها.**

والشكل التالي (شكل ١) يوضح هذه العناصر:

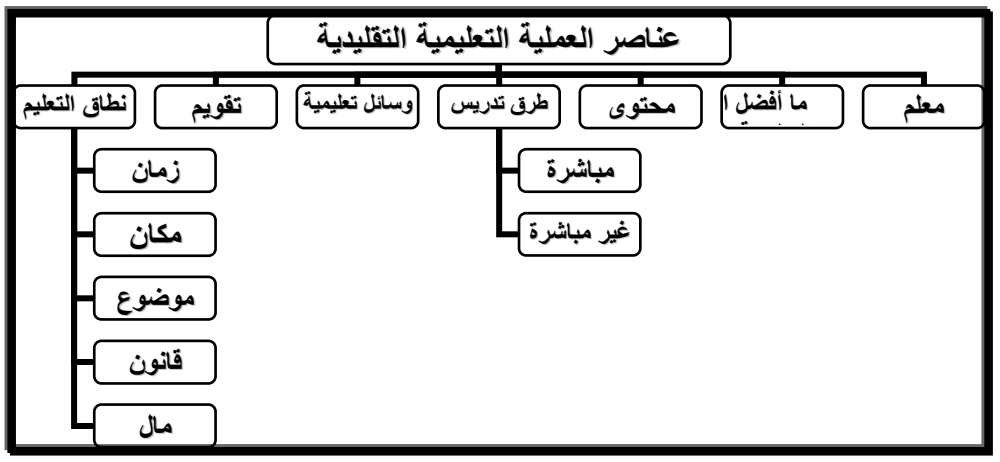

شكل (١) عناصر العملية التعليمية التقليدية

إيجابيات وسلبيات الفصول التعليمية التقليدية:

من أهم إيجابيات الفصول التعليمية التقليدية:

- **التقاء المعلم والمتعلّم وجهاً لوجه، وهذا أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومات بين شخصين، ففيها تجتمع الصورة والصوت بالمشاعر والأحاسيس، حيث تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملاً وتتأثر به، وبذلك يمكن تعديل الرسالة، وبالتالي تعديل السلوك وحدوث النمو (حدوث عملية التعلّم).**

من أهم السلبيات:

ولكن في العصر الحاضر يواجه التعليم التقليدي منفرداً بعض المشكلات مثل:

- **هذا الاتجاه التقليدي في التدريس الجامعي يعتمد على التلقين من جانب المعلم وعلى الحفظ والاستذكار من قبل الطالب.**
- **عدم الاهتمام بالجوانب الأخرى من العملية التعليمية، ألا وهي اكتساب الطالب المهارات الفنية وتنمية ميوله واتجاهاته وقدراته على التعلم الذاتي.**
- **عدم القدرة على مواجهة الطلب الشديد على الخدمة، نتيجة لاتساع الفجوة بين خريجي الثانوية العامة والطاقة الاستيعابية للجامعات والكليات، مما يؤدي إلى البحث عن وسائل أخرى للتعليم، ويعود ذلك لاعتماد عملية التعليم على عنصر المكان، إذ أنه لاستيعاب أعداد جديدة لا بد من توفير الأماكن المناسبة بالمساحات المناسبة.**

- **عدم قدرة المؤسسات التعليمية على تلبية طموحات الطلاب، نتيجة لوجود حد أقصى لاستيعاب كل كلية/ أو قسم على حده، ويعود ذلك لاعتماد عملية التعليم على عنصر مكمل للمكان، وهو التجهيزات، إذ أنه لابد من توفير المعدات والتجهيزات اللازمة لتوفير الخدمة لأعداد أكبر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى توفير الخبرات القادرة على تقديم الخدمة.**
- **الازدحام المروري الشديد صباح كل يوم، ويعود ذلك لاعتماد عملية التعليم على عنصر الزمان، إذ أنه لتقديم الخدمة لا بد من تواجد كل من الخبراء والإداريين والمستفيدين جميعاً في مكان واحد وفي نفس الوقت.**
- **الانفجار المعرفي الهائل وما ترتب عليه من تشعب في التعليم.**

التعلم الإلكتروني: (E-Learning)

خلال السنوات العشر الماضية دخلت التربية والتعليم منعطفاً جديداً بعد ظهور المستحدثات التقنية على حقل التعليم، لتغير كثيرٍ من المفاهيم والطرق التي كنا نتعامل بها في التدريس والتخطيط وتصميم المناهج والمقررات.

ولعل أكبر أثر لهذه المستحدثات ظهور شبكة الإنترنت كأحد ملامح الحياة اليومية في كثير من بلدان العالم، وكذلك ظهور تأثير وسائل أخرى مثل الإذاعات التعليمية، والتليفزيون، والقنوات الفضائية، والتعليم بمساعدة الكمبيوتر، والوسائط المتعددة (Multimedia)، والأسطوانات التعليمية (CD-ROM)...الخ.

مفهوم التعلم الإلكتروني:

يعد التعلم الإلكتروني جانباً مهماً من جوانب المستحدثات التقنية التعليمية، وقد تعددت تعريفاته وتنوعت نظرة الباحثين إليه، إلا أننا يمكن بلورة هذه النظرات فيما يلي:

- **النظرة إليه على أنه وسيلة أو نمط لتقديم المناهج الدراسية عبر شبكة المعلومات الدولية.**
- **النظرة إليه على أنه طريقة للتعلم يُستخدم فيه وسائط تقنية متقدمة.**

ولعل أهم الاختلافات بين استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم والوسائل الأخرى ما يلي:

- **مدى التفاعلية التي يجدها كل من المعلم والمتعلم في التعامل مع محتوى المادة العلمية.**
- **من خلال التجارب السابقة مع هذه التقنيات ظهرت فرصاً كبيرة في تحسين نوعية وفعالية التعلم من حيث الخبرات التعليمية المقدمة للمتعلم.**
- **لعل التقدّم في التعليم على الإنترنتِ فَتحَ عصرًا جديدًا في الدراسة عن بعد، وساهمَ في توسيع الفرصِ التعليمية التي تصل إلى الناس في المواقعِ الجغرافيةِ المُخْتَلِفة، مما يتيح إمكانية حصول المتعلمين على التعليم بشكل عالمي.**
- **يتخطى التعلم الإلكتروني مسألة قيود الوقت والمكان لنقل خبرات التعلم لمتعلمين في أماكن بعيدة، ويسمح لأنماط تعلم مرنة، لذا يستطيع الطلاب التحكم في طريق وسرعة تعلمهم.**

مشكلات التعلم الإلكتروني:

وبالرغم مِن العديد مِن الميزَاتِ الوَاعِدةِ للتعلم الإلكتروني، إلا أن هناك بعض المخاطر، فمن خلال التجربة العملية والبحوث والدراسات العلمية اتضح وجود العديد من المشكلات التي تواجه التعلم الإلكتروني منها:

- ☒ **غياب المعلم الإنسان، أو ضعف الدور الإرشادي والتربوي للمعلم في مواقف التعلم الإلكتروني، وفقدان التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، ويعد هذا الجانب مهماً للغاية من أجل تحقيق فرص التواصل الإنساني.**
- ☒ **ضعف دور المؤسسة التعليمية (المدرسة أو الجامعة) كمؤسسات اجتماعية وتربوية وحضارية تنقل التراث الحضاري للأجيال عبر العصور المختلفة، مما قد يتسبب في التغريب الثقافي وفقدان الهوية الوطنية والقومية للأجيال القادمة.**
- ☒ **إن الوسائط التقنية مهما كانت مبهرة إلا أنه مع مرور الوقت تصيب الشخص بالملل وكراهية الأجهزة، من طول أوقات العمل أمام تلك الأجهزة، التي لا تسمع ولا تحس بألم الشخص أو ضيقه أو تعبه أو همومه النفسية.**
- ☒ **كل برامج التعلم الإلكتروني مكلفة مادياً بشكل قد لا يستطيعه المتعلم العادي وخاصة في دولنا النامية، فقد وُجد أن تكلفة المقرر الواحد للطالب في الولايات المتحدة في المتوسط بين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ دولار، هذا بالطبع مع توفر جهاز حاسب آلي حديث، كما يتطلب كل ذلك بنية تحتية تقنية متقدمة لتوصيل**

- الخدمة التعليمية الإلكترونية (شبكات دولية أو محلية، برمجيات، خطوط هاتف، مصممين محترفين لبرامج التعلم الإلكتروني).
- من مشكلات التعلم الإلكتروني أيضاً حدوث غش وتدليس وعدم انضباط في عمليات الحضور والامتحانات، هذا بالإضافة إلى ما شاع عنه في الآونة الأخيرة من غش وتدليس أيضاً في الحصول على الشهادات بأي ثمن، وفي أي تخصص ومن أية جامعة.
- إنه تعلم لا يساعد الفرد على التدرب على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، فقد ثبت بالبحث العلمي أن الطلاب الذين تعلموا تعلماً إلكترونياً أقل كفاءة ومهارة في الحوار والقدرة على عرض الأفكار كتابة أو شفاهة، من زملائهم الذين تعلموا نفس المساقات الدراسية بالطريقة التقليدية، وأن التقارير التي يكتبها المتعلمون تقليدياً أعلى جودة من زملائهم المتعلمين إلكترونياً في نفس المقرر التعليمي(Hudson,2005).
- إن بعض المؤسسات التعليمية لا تريد أن تَصرف " مالياً " الكثير على التعلم الإلكتروني، كما أنها تريد عموماً أَنْ تحتفظ بما لديها من قاعات، وأدوات، وتجهيزات، وورش ومعامل..الخ، لذلك فهم لا يريدون التغيير.
- وفي تصور الباحثَيْن أنه إذا كان معظم الطلاب لا يُحسِنُوا مهارات الكتابة أو امتلاك الخط الجيد قبل استخدامهم لتقنيات التعلم الإلكتروني، فإن المشكلة ربما تكون أكبر عند الاعتماد الكلي على مثل هذا النوع من التعلم التقني الإلكتروني.

ما البديل إذاً؟

في ضوء تلك المشكلات وغيرها، ومن أجل تلبية مختلف احتياجات المتعلمين من التعلم، وتحسين مستويات أداء المعلمين، وحل بعض مشكلات كل من التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، ظهر مفهوم جديد في التعلم يمزج التعليم التقليدي بالتعلم الإلكتروني، هو التعلم الخليط (Blended Learning BL).

التعلم الخليط:(Blended Learning)

إن التطور التقني مهما سما وتطور لا يُغني عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم، فكما لم تُغنِ التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية، وكما لم يُغنِ البريد الإلكتروني عن البريد العادي، ولم تُغنِ تقنية المعلومات عن الورق، فإن التعلم الإلكتروني لن يكون بديلاً عن التعلم التقليدي، ولا عن المعلم الإنسان ولا الفصل المدرسي ولا المدرج الجامعي.

من هنا ظهرت عبارة أن التعلم الإلكتروني ليس بديلاً عن التعليم التقليدي بل مكمل له، ومن هنا أيضاً وجد التعلم الخليط طريقه إلى المؤسساتِ الأكاديميةِ والشركاتِ الخاصّةِ، وكانت الدَفعة الرئيسة للتعلم الخليط هي التغلب على عيوبِ التعلم الإلكتروني، واستخدام أنماط واستراتيجيات تعليمية مُخْتَلِفَة لتَحسين أداء المتعلّمِ، وتحقيق المزيد من نتائج التعلم.

- **ما المقصود بالتعلم الخليط؟**

هو مفهوم يشبه العديد من المفاهيم التربوية التي لها معانٍ مختلفة، فيري أوستجوثورب وجراهام (Ostguthorpe & Graham, 2003) أنه من أكثر المداخل تمركزاً حول المتعلم ومهاراته، وملاءمة للبيئة التعليمية التي يجب أن يحدث فيها التعلم، فهو حسب رأيه استخدام اثنتين أَو أكثر من الطرق الأكثر تميزاً في التعليم والمدعومة بالتقنية، وقد يَتضمّنُ ذلك: خلط التعلم في قاعات الدروس (التعليم العادي) بالتعلم على الإنترنت، أو خلط مقررات دراسية منظمة بطريقة عادية بالمحاكاة بالحاسوب، أو خلط التدريب في موقع العمل بأشكال من الحقائب التعليمية.

ويعرفه جراف (Graff,2003) بأنه الطريق إلى التكامل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، أو هو– حسب رأيه – مفهوم يصف مداخل التعليم والتعلم التي تتضمن خَلِيطاً من نشاطات التعلم وجهاً لوجه (Face to Face) ونشاطات التعلم على الإنترنت (Online Learning).

وهناك مفهوم آخر يعرضه كل من كلارك وجيمس (Clark & James, 2005) اللذان يصفان التعلم الخليط بأنه موقف يجمع بين التعليم العادي (في القاعات الدراسية)، والتعلم بمختلف الوسائط التقنية.

ويشير بويل (Boyle,2005) إلى أنه لا يوجد تعريف دقيق للتعلم الخليط، لكنه باختصار نوع من التعليم يجمع بين مختلف النماذج التقليدية والتعليم عن بعد، ويستخدم كل أنواع التقنية.

ويلاحظ الباحثان أن هذه التعريفات تركز على أن التعلم الخليط يتضمن العديد من الأبعاد أو العناصر، من أبرزها:

- ✓ **خلط عناصر مختلفة من الوسائط التعليمية الغنيـــة بالتفاعليـــة (مثل: الصوت، والصورة، عرض فيديو، قرص ذاكرة مـــدمجٍ، قاعة دروس افتراضية، بريد إلكتروني)، بأشكال التعلم التقليدي *(Mixing Media with Traditional Learning)*.**
- ✓ **خلط عناصر التعلم الإلكتروني بأشكال التعلم التقليدي *(Mixing E-learning with Traditional Learning)*.**
- ✓ **خلط أنماط مختلفة من التعلم على الإنترنـــت بأشـــكال التعلـــيم المباشـــر (وجهـــاً لِوجـــه) *(Mixing Online Learning with Face-to-Face)*.**
- ✓ **خلط التعلم المتصل بالإنترنت بالتعلم غير المتصـــل بالإنترنـــت *(Mixing Offline with Online Learning)*.**
- ✓ **خلط التعلم الذاتي والمباشر بالتعلم التعاوني *(Mixing Self-Paced and Live with Collaborative Learning)***
- ✓ **خلط العديد من النظريات التربوية (مثل: السلوكية – المعرفية – البنائية) *(Mixing Theories of Learning)*.**

والشكل التالي (شكل ٢) يوضح مفهوم التعلم الخليط:

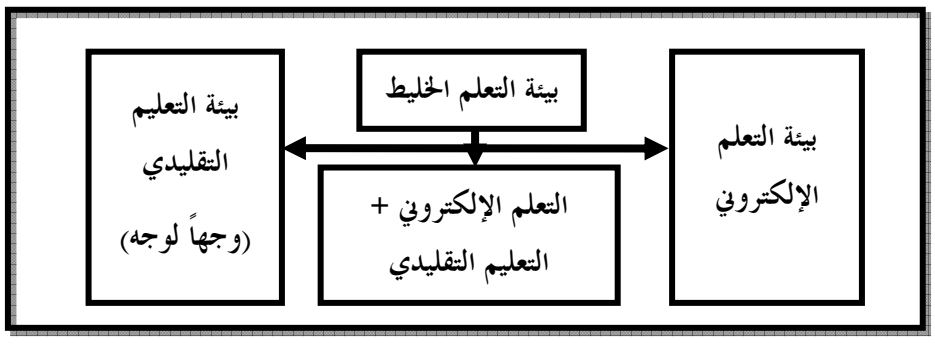

شكل (٢) مفهوم التعلم الخليط

مميزات التعلم الخليط:

من أهم مميزات التعلم الخليط :

١- تعد بيئة التعلم الخليط نوعاً مختلفاً من التعليم يدمج مزايا الـتعلم الإلكتروني مع جوانب التعليم التقليدية، مثل:

- **التعليم وجهاً لوجه، الذي يضمن درجة التفاعل الاجتماعي حيث سيحتاج الطلاب إلى توجيه التعلم.**
- **بيئة للدراسة خالية من قيود الزمان والمكان.**
- **أضرار التعلم الإلكتروني الناتجة عن توقـف عمليـة التنشـئة الاجتماعية.**
- **ضعف الجاذبية لتطبيقات التعلم الإلكتروني لدى بعض المتعلمين.**
- **المرونة والكفاءة التي لا توجد في بيئة المدرسة التقليدية.**

٢- خفض نفقات التعليم بالمقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده، كذلك إتاحة الفرص للمتعلمين للالتحاق بالكليات نصف الوقت.

٣- عدم حرمان المتعلمين من متعة التعامل مع معلمـيهم وزملائهـم وجهاً لوجه، وتعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بينهم.

٤- المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

٥- الاستفادة من التقدم التقني في تصميم وتنفيذ المناهج الدراسية.

٦- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية، ومـن ثـم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.

٧- يصعب تدريس كثير من الموضوعات العلمية إلكترونياً بالكامل وبصفة خاصة المهارات العملية، لذا فإن استخدام التعلم الخليط يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.

٨- عدم حرمان المؤسسات التعليمية من استغلال ما لديها من قاعات، وأدوات، وتجهيزات، وورش ومعامل..الخ.

- التعلم الخليط شيء قديم أم جديد؟(صديق قديم حصل على اسم جديد):

التعلم الخليط ليس بجديد، إنه مرتبط بمجموعة الابتكارات التقنية في التعلم لقرون عديدة، والذي أعطاه مصطلح التعلم الخليط (Blended Learning) هو الدفعة الجديدة والقوية للخيارات المعتمدة على الشبكة التي تعاقبت على السوق خلال السنوات القليلة الماضية.

فالتقدم التقني المعتمد على شبكة الإنترنت يختلف عن كل ما مر بها من قبل، إنه يشمل جميع التقنيات الأخرى، والواقع أن العديد من المكونات السابقة في تصميم وتنفيذ التعلم الخليط أصبح ممكناً على شبكة عالمية واحدة في المنزل ومكان العمل، والإنترنت هو أحد أكبر مصادر التعلم التي سهلت كل هذه العمليات.

- تصميم برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط:

إذا كان أسلوب التعلم الخليط ذا أهمية في عملية التعلم بصفة عامة، فإنه ذو أهمية في تعلم الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، وذلك لملاءمة أسلوب التعلم الخليط لطبيعة الدراسات الاجتماعية، التي تعتمد على الرجوع إلى المصادر المتعددة لاستخلاص الحقائق وتجميعها وتنظيمها، كما تستند دراسة الدراسات الاجتماعية في المقام الأول إلى أساليب ومهارات يمارسها المتعلمون بأنفسهم ليصلوا إلى الحقيقة بأبعادها ودوافعها الحقيقية، واستخدام هذه المهارات في الكشف عن حقائق جديدة، الأمر الذي يسهم في تزويدهم بالعديد من مهارات التفكير وطرق البحث.

كما أن لتعلم الدراسات الاجتماعية مصادره وأدواته المختلفة، فهي تشمل الكتاب المدرسي والمصادر الأصلية والتراجم والكتيبات والصحف والمجلات وغير ذلك من المطبوعات، كما تشمل الأفلام والصور والخرائط والنماذج والعينات والرسوم البيانية والتسجيلات وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية، وبالإضافة إلى ذلك زيارة المتاحف والمباني والآثار.

ويتطلب هذا طرق تدريس وأساليب عرض تثير اهتمام الطلاب وتهيئ لهم فرص العمل والقيام بدور إيجابي نشط، والتفاعل مع المواقف المختلفة التي تقابلهم واكتساب مهارات الدراسة الذاتية، وأسلوب التعلم الخليط في طبيعته يسعى فيه الطالب للتوصل إلى المعرفة المناسبة من مصادرها عن طريق النشاط الذاتي.

ويرى الباحثان أن برامج التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية تشير إلى أنواع من البرامج التعليمية تحقق ما يلي:

- استخدام طرق تعلّم مختلفة (استخدام أكثر من طريقة تدريس) بهدف تَحسين نتيجةِ التَعَلّم.
- مزيج من طرق التدريس التي تعتمد على استخدام التقنية في التعلم.
- مزيج من الأشكالِ التقليدية والغنية بالتفاعليةِ مِنْ قاعةِ الدروس مثل الصوت والصورةِ، عرض فيديو، قرص ذاكرة مدمجِ، قاعة دروس افتراضية، بريد إلكتروني، وصور متحركّة على الإنترنت.
- مزيج من التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي في عملية التعلم.

- مكونات البرنامج:

إنه لا معنى للحديث عن إمكانية الخلط (المزج) إلا إذا اعتمدنا على بعض المكونات، إن لم يكن كلها، وتنقسم هذه المكونات إلى مجموعتين رئيستين، الأولى غير متصلة بالإنترنت (Offline)، تنقسم بدورها إلى مجموعة من العناصر الفرعية، الثانية متصلة بالإنترنت (Online)، تنقسم أيضاً إلى مجموعة أخرى من العناصر الفرعية.

والشكل التالي (شكل ٣) يوضح هذه العناصر:

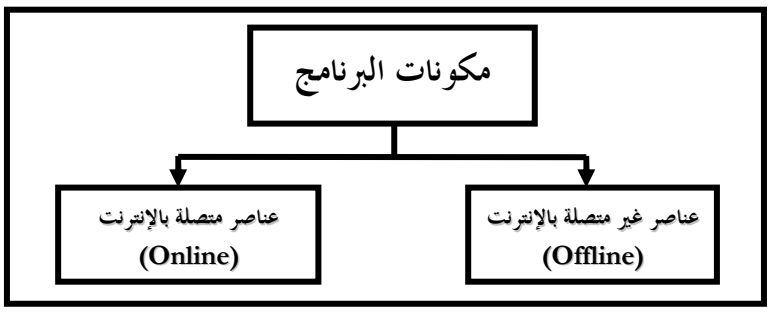

شكل (٣) مكونات برنامج التعلم الخليط في الدراسات الاجتماعية

وفيما يلي استعراض لهذه العناصر:

أولاً: مجموعة عناصر غير متصلة بالإنترنت: (Offline Component Groups)

وتشمل:

- **معلم أو مدرب: □ إشراف □ تدريب □ تعليم □ تغذية راجعة.**
- **قاعة دروس:□ محاضرات □ عروض □ ورش عمل □ سيمينارات □ محاكاة □ لعب أدوار.**
- **وسائط مطبوعة: □ كتب □ صحف □ مجلات □ دوريات.**
- **وسائط إلكترونية: □ أشرطة سمعية □ أقراص مدمجة سمعية (Audio CD) □ أشرطة فيديو(Videotape) □ أقراص ذاكرة مدمجة(CD-ROM) .**
- **وسائط إذاعية: □ تليفزيون □ إذاعة.**

والشكل التالي (شكل ٤) يوضح هذه العناصر:

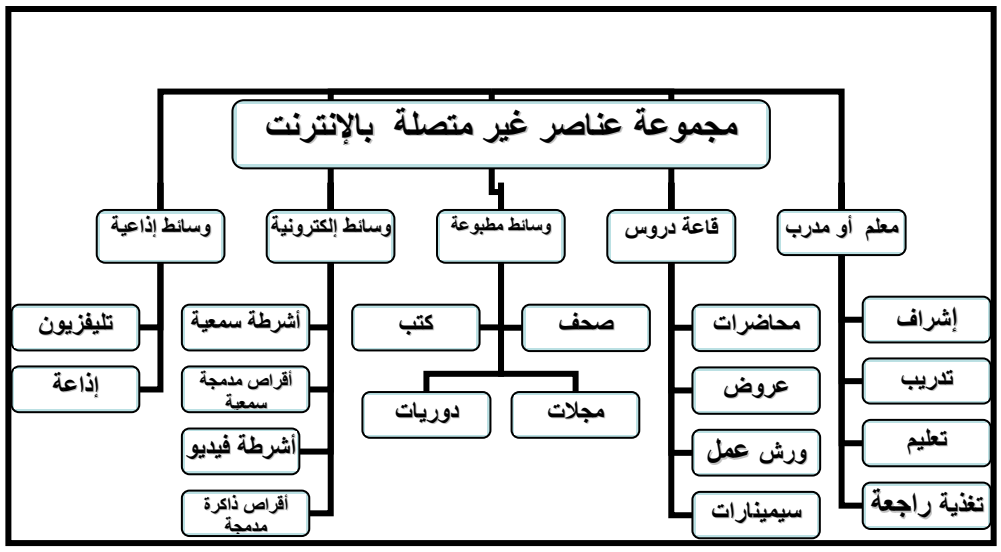

شكل (٤) مجموعة عناصر غير متصلة بالإنترنت

ثانياً: مجموعة عناصر متصلة بالإنترنت: (Online Component Groups)

وتشمل:

- **محتوى إلكتروني:(Online Learning Content) □ محتوى تفاعلي □ مصادر تَعَلّم □ محاكاة.**
- **إشراف أو تدريب أو توجيه إلكتروني: □ إشراف الكتروني □ تدريب الكتروني □ توجيه إلكتروني □ تغذية راجعة.**
- **تعلم تعاوني على الإنترنت: (Online Collaborative Learning) □ بريد إلكتروني □ دردشة نصية □ مؤتمرات عبر الفيديو □ قاعات دروس افتراضية.**
- **إنترنت: (The web) □ مكائن بحث □ مواقع ويب □ مواقع تجارة إلكترونية.**
- **تعلم نقال: (Mobile learning) □ حواسيب نقالة □ هواتف جوَّالة.**

والشكل التالي (شكل ٥) يوضح هذه العناصر:

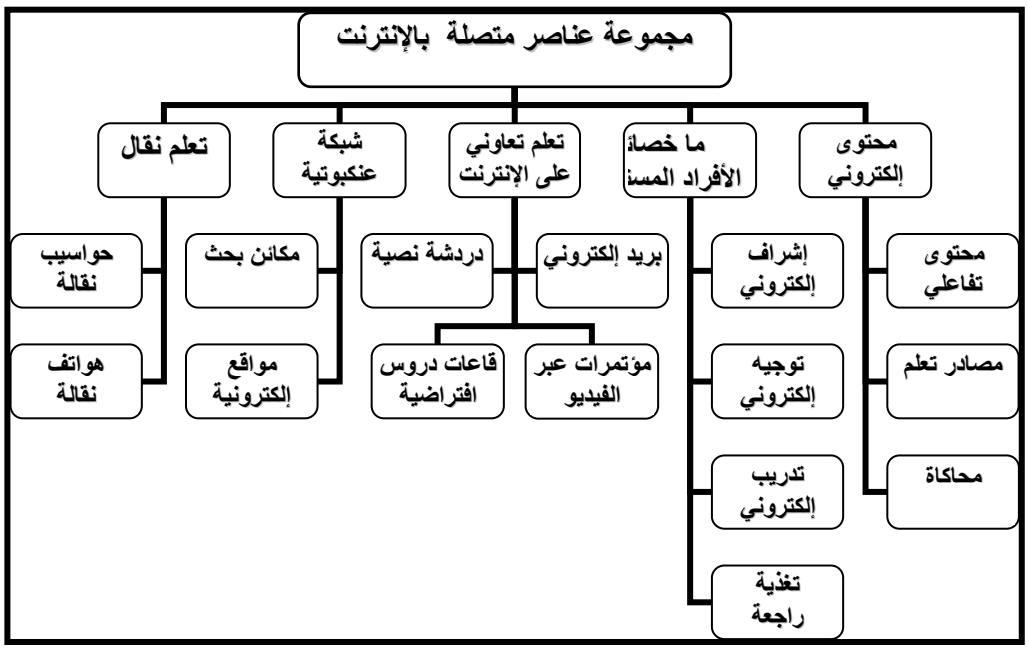

شكل (٥) مجموعة عناصر متصلة بالإنترنت

- خطوات تصميم وتطوير وتنفيذ برنامج التعلم الخليط:

عند تَصميم وتطوير وتنفيذ التعلم الخليط، نحتاجُ لطرح بعض الأسـئلة من أبرزها:

- ما أفضل النماذج التعليمية لتصميم المحتوى؟
- ما خصائص الأفراد المستهدفين؟
- ما المتطلبات والقيود التنظيمية؟
- هل حقق البرنامج أهدافه بنجاح؟

والشكل التالي (شكل ٦) يوضح خطوات تصميم وتطـوير وتنفيـذ البرنامج:

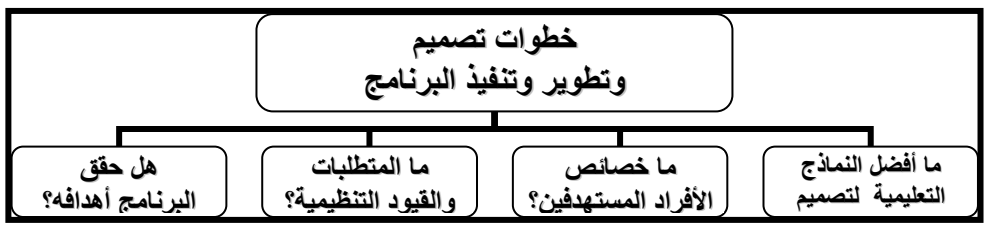

شكل (٦) خطوات تصميم وتطوير وتنفيذ البرنامج

الخطوة الأولى: تصميم المحتوى: وتشمل:

- **تحليل أجزاء المحتوى للتعرف على الأهداف التعليمية من دراسة كل جزء من الأجزاء.**
- **تحديد طرق تقديم المحتوى، وتقسم هذه الطرق إلى ثلاثة تصنيفات رئيسة هي:**

❖ **عناصر غير متصلة بالإنترنت (وجها لوجه، ومعتمدة على العمل): [Offline (Face-to-Face & Work-Based)] وتشمل: محاضرات عروض ورش عمل سيمينارات محاكاة لعب أدوار زيارات ميدانية لمواقع العمل مشاريع.. الخ.**

❖ **عناصر غير متصلة بالإنترنت (عمل فردي): [Offline (Individual Work)] وتشمل: كتب صحف مجلات دوريات أشرطة سمعية أقراص مدمجة سمعية (Audio CD) أشرطة فيديو(Videotape) أقراص ذاكرة مدمجة (CD-ROM).**

❖ **عناصر متصلة بالإنترنت ووسائط تفاعلية: (Online & Interactive Media) وتشمل: مصادر تَعَلّم محتوى تفاعلي محاكاة بريد إلكتروني دردشة نصية مؤتمرات عبر الفيديو قاعات دروس افتراضية...الخ.**

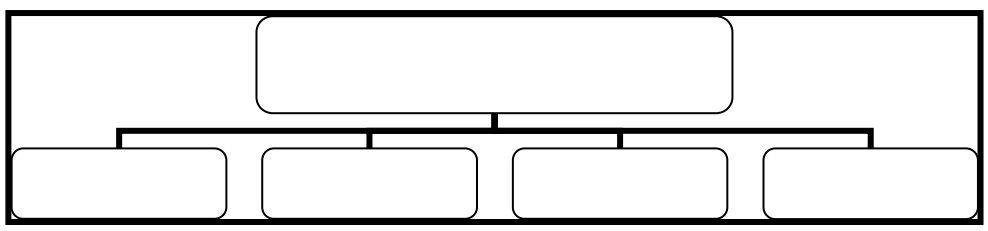

- **تحديد أساليب التقويم، وتشمل نوعين: تقــويم داخــل القاعــة الدراسية، وتقويم إلكتروني. والشكل التالي (شكل ٧) يوضــح طرق تقديم المحتوى:**

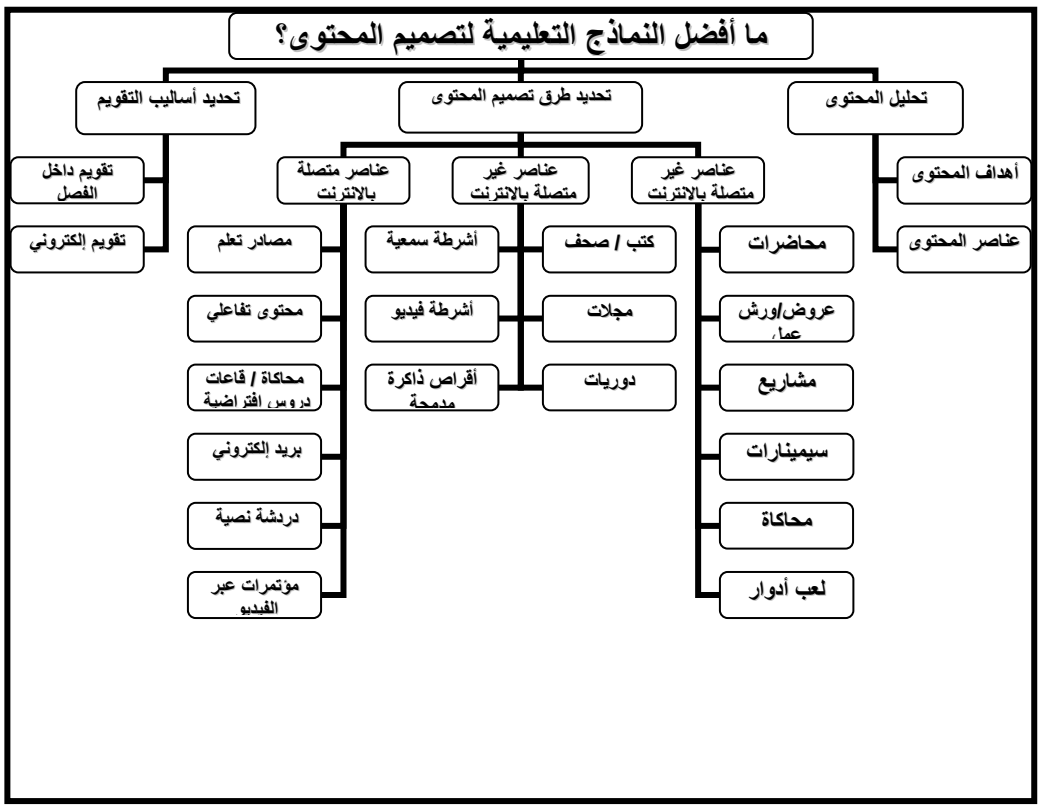

شكل (٧) طرق تقديم المحتوى

الخطوة الثانية: تحليل أهداف الأفراد المستهدفين (المتعلمين):

في هذه الخطوة يتم التركيز على تعرف أهداف المتعلمين أنفسهم، وعمّا إذا كان التعلم الخليط يتوافق معهم؟ وهل يناسب طــرقهم المُفَضَّــلَة للتَعَلّم؟ وهَلْ يَتوافقُ مع أنماط عملِهم؟.

والشكل التالي (شكل ٨) يوضح تحليل أهداف المتعلمين:

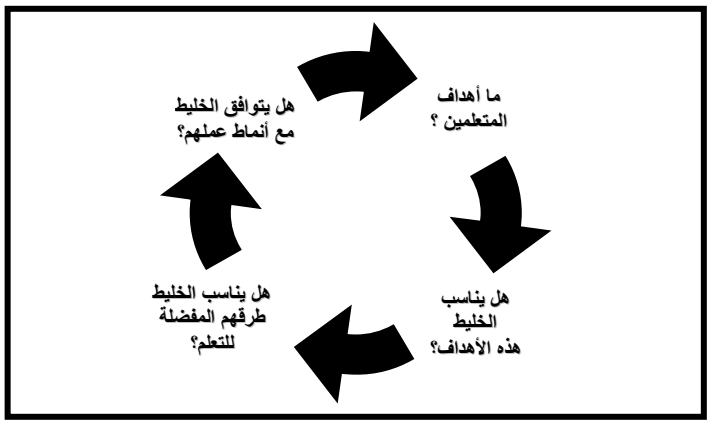

شكل (٨) تحليل أهداف المتعلمين

الخطوة الثالثة: المتطلبات والقيود التنظيمية:

وتشمل: كم العدد الكلي للمتعلمين؟ كم عدد المتعلمين الذين يمكن حضورهم؟ كم عدد المعلمين الذين نحتاجهم؟ ما الوقت اللازم لتحقيق الأهداف؟ ما التكلفة اللازمة؟.

والشكل التالي (شكل ٩) يوضح المتطلبات التنظيمية:

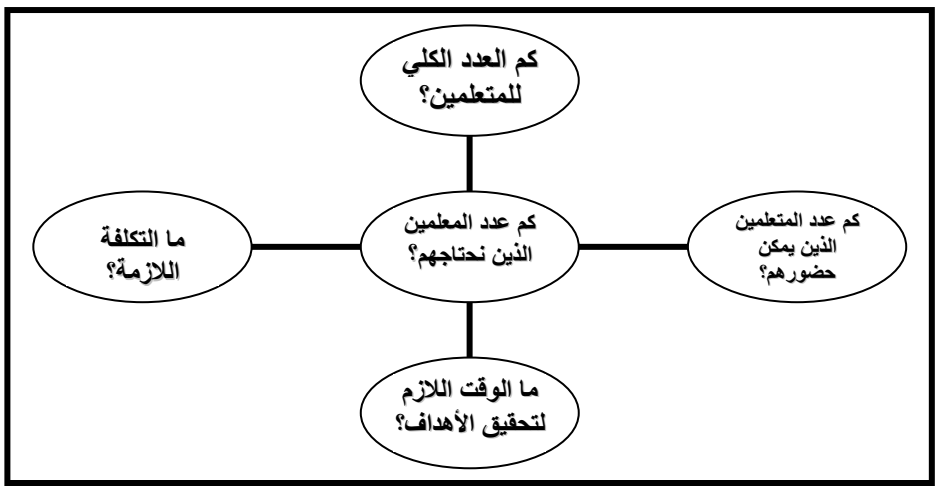

(شكل ٩) يوضح المتطلبات التنظيمية

الخطوة الرابعة: تقويم التعلم الخليط:

تأخذ عمليةُ التقويم مكانة متميزة أثناء عمليّة تصميم التعلم الخليط، والهدف منها التزود باستمرار بالتغذية الراجعة عن النموذج الأول، فيجب أن يراجع برنامج التعلم الخليط ويعدل، لكي يكون هناكَ توازن بين المراحل الرئيسيّة الثلاث لعملية التصميم.

وفي النهاية، يجب أن يكون هناك تقويم نهائي، ويتضمن التقويم النهائي تحديد ما إذا كان البرنامج قد حقق أهدافه بنجاح، وسيُزَوِّد التقويم النهائي بالنتيجة العامة عن النظام التعليمي.

ملخص خطوات التصميم:

١. حدد الأهداف المراد تحقيقها من دراسة المقرر.
٢. حلل المحتوى للتعرف على الأهداف التعليمية من دراسة كل جزء من أجزائه.
٣. حدد عناصر المحتوى.
٤. حدد طرق تقديم المحتوى.
٥. اجمع معلومات عن الحاجات التعليمية للمتعلمين، ووظائفهم، وموقعهم، والعدد الكلّي الذي سَيُعلم، والإطار الزمني للتعليم، وخبرات المتعلمين السابقة.
٦. ضع ملخصاً للمواضيع الرئيسة والفرعية التي يشملها المقرر.
٧. حدد بجانب كُلّ عنصر من ملخص محتوى المقرر نوع نشاط التعلم الذي يكون مناسباً لنقل عناصر المحتوى إلى المتعلمين سواء في قاعة الدروس التقليدية أو من خلال التعلم الإلكتروني.

٨. حدد استراتيجيات التعلم، قبل، وأثناء، وبعد العملية التعليمية.

٩. حدد أساليب التقويم.

١٠. حدد مصادر التعلم التي يمكن أن تُستخدم لتسهيل تعلم المحتوى الدراسي، سواء كانت تقارير، أو مقالات، أو كتب، أو أشرطة فيديو، أو أقراص مدمجة.

١١. قوّم الخليط للتأكد من أنك على الطريق الصحيح.

١٢. نظّمْ كُلّ عناصر هذه العملية لتصبح كالتالي:

- o عنوان المقررِ.
- o أهداف تعلم المقرر.
- o وصف المتعلمين.
- o المدّة الزمنية للدراسة.
- o شروط الدراسة.
- o المحتوى / نشاطات التعلم.
- o إستراتيجيات التعلمِ.
- o أساليب التقويم.
- o مصادر تعلم المحتوى.

– تخطيط لمقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية:

- عنوان المقرر: طرق تدريس الدراسات الاجتماعية (٤٨١ نهج).
- الهدف من المقرر: يهدف هذا المقرر إلى تدريب الملتحقين به على إعداد الدروس اليومية في الدراسات الاجتماعية.
- وصف المتعلمين: طلاب الدبلوم العام في التربية تخصص الدراسات الاجتماعية.

- **المدة الزمنية للدراسة: "١٢" أسبوعاً من يوم -- إلى يوم --، يتم التدريب فيها على مرحلتين :**
  - **تدريب تقليدي في معمل الوسائط المتعددة (طبقا لجدول التسجيل).**
  - **تدريب على شبكة الإنترنت في معمل الحاسب الآلي (تعلم إلكتروني غير متزامن).**
  - **يبلغ عدد ساعات الدراسة "٣٦" ساعة (منها "١٢" ساعة في أعمال جماعية، و"١٢" ساعة في أعمال فردية، و"١٢" ساعة على شبكة الإنترنت).**
- **شروط الدراسة: ومنها: المتطلبات السابقة لدراسة المقرر – والبنية التقنية المطلوبة لدى كل طالب:**

- Pentium –Based Computer with the ability to connect to Internet- Macromedia Flash - MSN Messenger - Sound Card and Speakers - Adobe Acrobat Reader - Win Zip.

- **مفردات محتوى المقرر/نشاطات التعلم: يوضع ملخصاً للموضوعات الرئيسة والفرعية التي يشملها المقرر(ناتج هذه الخطوةِ يجب أَنْ يظهر كجدول المحتويات في الكتاب الدراسي، بمعنى آخر، يجب أن يكون شاملاً ومُفصّلاً ومنطقياً ومتسلسلاً)، كما يحدد بجانب كُلّ عنصر من ملخص محتوى المقرر نوع نشاط التعلم المناسب لنقل عناصر المحتوى إلى المتعلمين سواء في قاعة الدروس التقليدية أو التعلم الإلكتروني.**
- **استراتيجيات التعلم: يلتقي المحاضر بالطلاب وجهاً لوجه مرة واحدة كل أسبوع بمعدل "١٢" لقاءً، يستمر كل منها ساعتين بمجموع**

"٢٤" ساعة، ويدرس على شبكة الإنترنت في موقعه "١٢" ساعة في مواعيد محددة وفي وجود أستاذ على الشبكة.

- أساليب التقويم: تقويم داخل القاعة الدراسية – وتقويم إلكتروني.
- مصادر التعلم: تقارير، أو مقالات، أو كتب، أو أشرطة الفيديو، أو أقراص مدمجة.

- الصعوبات (المخاطر) المحتملة:

في الواقع إن مجال التعلم الخليط مجال بكر، والطعن في مدى فعاليته، والميل نحو استخدام الأساليب القديمة أو طرق التدريس السائدة أو الغالبة، أو التركيز على التعلم الإلكتروني بمفرده، بالإضافة إلى محدودية الوقت والمال والمهارات، تعني أن هناك بعض الصعوبات على طريق التعلم الخليط، وهذا أمر متوقع، إلا إنه من المهم إدراك الصعوبات أو المخاطر.

المراجع:

- السيد، أحمد جابر أحمد (٢٠٠٦). "فعالية استخدام برنامج تعلم إلكتروني على اكتساب المفاهيم الأساسية في مقرر "طرق تدريس الدراسات الاجتماعية" وتنمية الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم الخاصة بكلية التربية بسوهاج". المجلة التربوية. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي. العدد الثاني والعشرون. يناير.

- سلامة، حسن على حسن (٢٠٠٦). "التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني". المجلة التربوية. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي. العدد الثاني والعشرون. يناير.

- **Aspden, L. & Helm, P. (2004). Making the connection in a blended learning environment. *Educational Media International.* 41 (3), 245-252.**

- **Bonk, C. (2006). Blended learning: situations and solutions. Presentation to Oxford Brookes University [online]. Available from http://www.trainingshare.com/pdfs/SFX1D28.pdf[5 Mar. 2007].**

- **Boyle, T. (2005). A dynamic, systematic method for developing blended learning. *Education, Communication and Information.* 5 (3), 221-232.**

- **Boyle, T., Bradley, C., Chalk, P., Jones, R. & Pickard, P. (2003). Using blended learning to improve student success rates in learning to program. *Journal of Educational Media.* 28 (2-3), 165-178.**

- **Clark, I. & James, P. (2005). Blended learning: An approach to delivering science courses on-line [online].**

UniServe Science Blended Learning Symposium Proceedings. **Available from http://science.uniserve.edu.au/pubs/procs/wshop10/index.html [25 August 2006].**

- Driscoll, M. (2002). Blended learning: Let's get beyond the hype [online]. LTI Magazine. Available from http://elearningmag.com/ltimagazine/article/articleDetail.jsp?id=11755 [31 May 2006]

- Graff, M. (2003). Individual differences in sense of classroom community in a blended learning environment. *Journal of Educational Media.* 28 (2-3),

- Matheos, K., Daniel, B. & McCalla, G. (2005). Dimensions for blended learning technology: Learners' perspectives. *Journal of Learning Design* 1(1), 56-76.

- Ostguthorpe, R. T. & Graham, C. R. (2003). Blended learning environments: Definitions and directions. *The Quarterly Review of Distance Education. 4 (3),* 227-233.

- Schrittesser, I. (2004). A blended learning approach for teaching professionalized action. In Banks, S., Goodyear, P., Hodgson, V., Jones, C., Lally, V., Mcconnell, D. & Steeples, C. (eds) Networked Learning 2004: Proceedings of the 4th international conference held at the University of Lancaster, 5 - 7 April 2004. University of Sheffield and University of Lancaster.